

سلسلة فك الوثاق بشرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري 34 |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم على آل ابراهيم - [00:00:50](#)

العالمين انك حميد مجيد عود الى كتاب الرقاق من صحيح الامام المبجل ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وكنا اه وقفنا عند الباب الرابع هذا الكتاب وهو باب في الامل وطوله - [00:01:10](#)

وذكرنا ان الامام البخاري رحمه الله استدل على ما يريد بآيتين واثر معلق عن علي ابن ابي طالب ثم ذكر حديثين مرفوعين الى النبي صلى الله عليه وسلم الاول هو حديث عبدالله بن مسعود - [00:01:37](#)

والحديث الثاني هو حديث انس ابن مالك رضي الله عن الجميع آآ بقي لنا في هذا الباب حديث انس ثم ننقل على الباب الذي بعده ونستوفي في اثناؤه الكلام عن الامل وطوله - [00:01:57](#)

قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا وقال هذا الامل - [00:02:20](#)

وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب آآ مسلم شيخ البخاري في هذا الحديث طبعاً ليس هو مسلم ابن الحجاج طبعاً لان مسلم الحجاج صاحب الصحيح هو تلميذ - [00:02:42](#)

من تلامذة الامام البخاري انما مسلم في هذا الحديث هو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي وهو احد الائمة الثقات من مشايخ البخاري وابي داود وبقية الائمة الستة يروون عنه بواسطة يعني الذي ادركه وروى عنه مباشرة - [00:03:02](#)

من الائمة الستة آآ الامام آآ البخاري رحمه الله والامام ابو داود والحقيقة هذان الامامان ادركا من المشايخ ما لم يدركه بقية الستة يعني احنا عندنا البخاري له اه مشايخ لم يدركهم لا ابو داود ولا بقية الائمة الاخرين الاخرون - [00:03:24](#)

ابو داود مع البخاري ادرك زي محمد ابن كثير وغيره من هؤلاء الائمة الذين لم يروا عنهم مسلم ولا آآ غير مسلم الا بواسطة فمن هؤلاء مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي. هذا كما قلت الشيخ البخاري مباشرة وكذلك هو شيخ ابي داود مباشرة - [00:03:50](#)

اما بقية الستة فارونة بواسطة. يعني هذا الحديث رواه الامام النسائي في السنن الكبرى قال قال اخبرنا طبعاً انا سبق لساني والنسائي لا يقول حدثنا سائل يقول حدثنا ابداء لا لاما لاما - [00:04:10](#)

ليه؟ لانه يعني كان له مذهب في التفريق بين حدثنا وبين اخبرنا. زي اسحاق ابن راهوي شيخ البخاري لو تذكرون كلامنا عن آآ لما قلنا ان اسحاق بنرحب لا يقول ابداء - [00:04:29](#)

آآ حدثنا انما يقول اخبرنا قال النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابن ابراهيم الفراهيدي اللي هو شيخ البخاري

هنا يعني يعتبر آا الامام النسائي نازل درجة - 00:04:43

عن عن البخاري. لان البخاري يقول حدثنا مسلم ابن ابراهيم مباشرة النسائي يقول اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم. يبقى وصل لشيخ البخاري بشيخ يبقى نازل درجة نزل آا طبقة يعني - 00:04:59

اه ومسلم ابن ابراهيم الفراهيدي هذا كان من اماما جليلا قال يحيى ابن معين ثقة مأمون وقال ابو حاتم الرازي ثقة صدوق قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث آا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا همام. همام هذا هو ابن يحيى ابن دينار العوزي - 00:05:15
وكنيته ابو بكر آا سئل عنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله وقال همام ثبت في كل المشايخ ووثقه اهل العلم ولم يتكلم فيه احد الا يحيى ابن سعيد القطان. رحمه الله - 00:05:37

وهذه شهادة اخرين ان الاقران يحيى القطان الا وهو عبدالرحمن بن مهدي قال عبدالرحمن بن مهدي ظلم يحيى بن سعيد القطان همام ابن يحيى لم يكن آا له به خبرة - 00:05:58

ولا معرفة وهو يعني يحيى ابن سعيد قطان لو تذكرون ايضا واحنا نتكلم عن طبقات النقاد كمان يعني قلنا طبقات النقاد ثلاثة آا الطبقة الاولى المتشددون المتوسطون الثالثة المتساهلون لو تذكرون هذا الكلام - 00:06:16

فكنا ذكرنا من طبقة المتشددين يحيى ابن سيد الخطاب آا يحيى كان ينكر على همام بعض حديث قتادة يقول عفان ابن مسلم كان يحيى ابن سعيد ينكر على همام ابن يحيى كثيرا من حديثه - 00:06:36

حتى جاء معاذ ابن هشام معاذ ابن هشام الدستوائي طبعا هشام الدستوائي من اثبت الناس في قتادة في اربعة معروفين كده هم الطبقة الطبقة الاولى من اصحاب قتادة كما قال عمرو بن علي الفلاس - 00:06:57

آا سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة ابن الحجاج وهمام ابن يحيى العوزي الاربعة الاثبات في قتادة آا هشام الدستوائي على وجه الخصوص كان شعبة يقدمه على نفسه في قتادة - 00:07:16

علماء الحديث او طلبة الحديث يعرفون محل شعبة من رواية قتادة اللبنة ده حاجة كده فوق اوي يعني لكن شعبة كان يعترف ويقول هشام اثبت مني في قتادة واطول مجالسة - 00:07:41

وكان يقول اذا خالفني هشام في حديث قتادة قدمت هشام على نفسي آا هشام الدستوائي ابن معاذ معاذ ابن هشام آا طبعا كان سبتا في ابيه كان سبتا غاية في غاية الاتقان - 00:07:58

فلما جه معاذ ابن هشام الدستوائي اه وعرض نظروا في كتابه كتاب ابيه يعني في كتابه عن ابيه عن قتادة وجدوا رواية همام بن يحيى زي رواية هشام الدستوائي ده كان بيخالف ولا بتاع زي ما كان يحيى القطان - 00:08:19

يتصور هذا فكف يحيى القطان عن الكلام في همام. ابن يحيى بعدما رأى ان هشام الدستوائي احاديثه عن قتالة زي احاديث همام بن يحيى عن قتادة آا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ما دول دول رجال الاسناد - 00:08:37

زي ما احنا اتفقنا ان احنا بنمشي في كل حديث في محاور سبعة من او من اوائل هذه المحاور ان احنا بنعرف برجال الاسناد وننسبهم يعني زكاء قال مسلم اقول لك مسلم ابن ميين - 00:08:54

واقول لك درجة هذا من الاتقان واذا كان حد تكلم في الراوي اقول لك اتكلم فيه وما وجه الكلام وهو محق في هذا الكلام ام غير محق؟ برضو من كلام اهل العلم - 00:09:08

آا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة وثقه جماهير اهل العلم التقى يحيى ابن واعين ابو زرعة الرازي ابو حاتم الرازي النسائي رجلي ابن سعد ابن ابن شاهين على يعني آا قول كل العلماء - 00:09:21

وهو ابن اخي انس ابن مالك. يعني انس ابن مالك الصحابي هو عم اسحاق ابن عبدالله وانس بن مالك طبعا غني عن التعريف هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

وخادمه لما جاءت ام سليم وقالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا خويدمك فارس كان انس في ذلك الوقت سنه عشر سنوات وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنة - 00:09:58

يقول انس ابن مالك خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات في بعض الروايات تسعة كما قال لي قط لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته لما تركته لا تجدوا انسانا في الدنيا ابدا لا يعاتب صاحبه - [00:10:18](#)

بشوف يعني انس ابن مالك وآ في اخلاق النبي لابي الشيخ في رواية هذا الحديث يقول ولم اكن منه على ما كان يحب. يعني انس ابن مالك لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم كما يحب النبي عليه الصلاة والسلام دائما - [00:10:43](#)

ومع ذلك كان يترك العتاب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب الا لاما وكان من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه اذا عاتب يعاتب بضمير الغائب لا يعاتب بكافي الخطاب وثناء الخطاب - [00:10:59](#)

كان اذا عاتب يقول في المعتبة ما له شربت يمينه ما له على اساس ان ايه طبعاً ضمير الغائب بيعوا فيه الانسان من الحرج فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن له يوما ما لشيء فعله لما فعلته. مع انه لم يكن يفعل كل ما يرضي النبي - [00:11:19](#)

عليه الصلاة والسلام. بل قد يفعل شيئا لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لكن حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه ما كان يعاتب آ احدا الا اذا كان في امر آ شرعي - [00:11:40](#)

يعني امري يعني يغضب الله سبحانه وتعالى او يكرهه الله سبحانه وتعالى زي ما عاتب رجلا وقال له لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه وبرضو لم يسمه على عادته صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

على يعني آ وآ يعني آ في مرة من المرات آ لقيت ام سليم هي ام انس ابن مالك لقيت ابنتها انس ابن مالك اه فقالت له الى اين يا بني - [00:12:07](#)

قال قال ارسلي النبي صلى الله عليه وسلم لشيء قالت ما هو طالما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم شف الام بقى ام سليم ام سليم دي يعني كانت - [00:12:26](#)

يعني جزءا من يوم النبي عليه الصلاة والسلام كانت دايم في بيت النبي عليه الصلاة والسلام هي ابو طلحة زوجها كانوا في خدمة النبي عليه الصلاة والسلام. ام سليمة كانت على طول في بيت - [00:12:42](#)

في ابيات النبي في بيت واحدة معينة لكن في ابيات النبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه وكانت لها مكانة خاصة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

فلما انس قال لها ما كنت لافشي سرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا بني هكذا فلتكن يعني ما حاولتش تفتش وراه وتقول له طب لأ قل لي وانا مش هقول والكلام ده. انما علمته ايضا - [00:13:07](#)

قالت هكذا اه سيرة انس ابن مالك سيرة طويلة وان شاء الله كلما مر بنا حديث انس رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه زي برضو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه وبقيت - [00:13:24](#)

اذا مر بنا حديث له ان شاء الله تعالى نذكر ايضا شيئا من يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث انس هذا يقول ها خط النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

خطوطا قال هذا الامل وهذا اجله اجل الانسان يعني فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب يعني بينما هو منشغل في اماله عمال يوسع وعمال يحلم الكلام ده اذ جاءه الخط الاقرب - [00:13:55](#)

الاقرب وهو اي انه لم يمهل حتى يقضي امينته كان السيوي امام البصريين من اهل العربية ومات آ كهلا او قبل ان يكون كهلا. يعني فيه ناس بيقولوا ما سيوي هذا - [00:14:16](#)

الكبير صاحب كتاب المعجز في النحو الذي سماه الكتاب آ ناس بيقولوا مات سنه وناس بيقولوا مات قرابة الاربعين قرابة الاربعين اه كان كثيرا ما ينشد فيقول لتبقى له فمات المؤمل دون الامل - [00:14:37](#)

عزيزا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل معنى هذا الكلام ايه يقول ان الفسيل الفسيلة اللي هي النخلة يعني كان يزرع النخلة على بال ما النخلة تطرح وتثمر بتاخذ لها سنوات - [00:15:06](#)

خمس سنوات ست سنوات سبع سنوات هو الانسان يزرع النخلة ها وكل يوم يرويها اي بسرعة يعني يروي اصول الفسيل. يعني ايه

النخلة بالمية عزيزا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل - 00:15:26

ومات الرجل يعني النخلة بقيت ومات الرجل الذي كان يسقيها ولم يأكل من ثمرها شيئا كما قلت في المرة الماضية ان اشرح حديثا

ابن مسعود ان اعظم الشراك والمصايب التي ينصبها الشيطان للانسان - 00:15:46

ان يطول له امله الامام البخاري في الباب اللي بعد كده لان الكلام عن الامل له صلة بالباب الذي بعده وسادخل في هذا الباب الخامس

استكمل الكلام عن الامل في اثناء شرح حديث ابي هريرة او حديث انس - 00:16:08

رضي الله عنه الباب اللي بعد كده الباب الخامس اللي بعد الباب الرابع هو باب في الامل وطوله قال البخاري رحمه الله آآ باب من

باب من بلغ ستين سنة - 00:16:27

وقد اعذر الله اليه في العمر قوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ثم روى في هذا الباب ثلاثة احاديث عن

صحابيين جليلين الصحابي الاول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:16:47

روى الحديث من طريقين عنه ثم الحديث الاخر هو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه فانا اقرأ يعني آآ احاديث الباب ثم ابين علاقة

هذا الباب التبويب الذي قبله - 00:17:10

ثم علاقة هذا هذه الترجمة بالاحاديث التي تحتها على اه يعني اه الطريقة التي تكلمنا عنها مرارا قبل ذلك وساذكرها مرة اخرى او

اذكرها في كل حديث ان شاء الله تعالى. حتى تتابعوني في آآ يعني آآ فيما اقول - 00:17:29

يقول الامام البخاري رحمه الله حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد

المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:48

قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان وابن عجلان عن سعيد المقبري وقال ايضا حدثنا

علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان - 00:18:12

عبد الله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين - 00:18:36

في حب الدنيا وطول الامل قال ليث عن يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة قال البخاري ايضا

في اخر احاديث الباب حدثنا مسلم بن ابراهيم - 00:18:57

قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر ابن ادم ويكبر

معه اثنان حب المال وطول العمر - 00:19:20

رواه شعبة عن قتادة هو ده هي دي الاحاديث التي رواها الامام البخاري رحمه الله تعالى اه التبويب الذي آآ عقده او الترجمة التي

عقدها الامام البخاري على هذه الاحاديث - 00:19:43

قال باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر اعذر يعني قطع عذره الذي يصل الى ستين سنة ولم يتب قد اعذر الله اليه

قطع عذره طبعاً دي مش معناها - 00:20:01

انه لو اراد ان يتوب بعد ستين سنة لا يقبل منه احنا برضه هنوضح معنا الحديث لكن نبداً اولاً في علاقة هذه الترجمة او علاقة هذا

الباب بالباب الذي قبله - 00:20:28

الباب الذي قبله باب الامل وطوله وقلنا ان الامل ده من اكبر مصايد الشيطان فاراد البخاري رحمه الله ان يعرفك طول هذا الامل ما

مقداره يعني انت لما تقعد تقعد تحلم كده - 00:20:44

وتتمنى ان تعيش هتعيش كم سنة؟ سنوات عقد هذا الباب ليبين حقارة الامل وحقارة المدة التي يعيشها المرء في الدنيا بحيث انه

يضيع نفسه ولا يعمل صالحاً ثم يلقي الله مفلساً - 00:21:10

عقد هذا الباب ليبين هذا زي ما البخاري عمل قبل كده دي لما عقد آآ في اول كتاب الرقاب باب في الفراغ وروى فيه حديثاً لانس ابن

مالك وآآ حديثاً لسهل بن سعد الساعدي - 00:21:32

بعد ذلك لما قال ما الدنيا في الآخرة قدر الدنيا في الآخرة ورد في حديث سعد بن سعد السعدي لموضع صوت أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ده اذا كان الانسان هيملك الدنيا - 00:22:00

ده اذا يعني امتلكها مقدار صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها اذا ملكها فكيف وهو لا يملكها اصلا وكما ان هذا الحديث بين حقارة الدنيا كذلك هذا الباب بين حقارة الامل - 00:22:16

النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وهو حديث حسن قال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك اقلهم من يتجاوز ذلك - 00:22:33

نسبة الوفيات بتكون في محيط ستين لسبعين اكثر نسبة وفيات للذين يعمرن والا فقانون الموت ليس له سن ممكن انسان يموت وهو صغير ويموت وهو شاب ويموت وهو كهل. يموت وهو شيخ. يموت وهو هرم - 00:22:52

يعني الموت ليس له سن كما هو معروف كما قال القائل وكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر واحد يطب ساكت فجأة كده ما تتوقع اطلاقاً انه يموت - 00:23:16

بهذه السهولة وواحد بيطلع في الروح زي ما الناس بتقول بقى له عشر سنين كل يوم يستنوا مكالمه انه مات. ما بيموتش ويظل بالعشر سنين والخمستاش سنة والعشرين سنة يقولون سيموت غدا - 00:23:38

يعني هناك رجل اعرف قصته راح لطبيب من الاطباء المهم كان عنده مرض عضال اسأل الله ان يعافينا واياكم وسائر المسلمين آآ فقال لاهله ايه؟ خلاص يعني والمسألة كلها ثلاث شهور - 00:23:56

كله ياكل بقى اللي في نفسه عيشوه حياته يعني. لانه خلاص ثلاث شهور الرجل فعلا انقطع عن الطبيب فترة طويلة جدا وبعد خمس سنوات هو كان الراجل راح آآ مكة عمل عمرة وشرب من ماء زمزم وكده. المهم ربنا سبحانه وتعالى - 00:24:12

وحار الاطباء كي اين ذهب المرض في جتته المهم ايه بعد حوالي خمس سنوات والطبيب اللي كان بيعالجه نسي خالص حدوته ده مريض من ضمن المرضى لكن كان عارفه لانه تردد عليه فترة طويلة - 00:24:30

فيعني آآ دخل عليه وكان الرجل المريض عنده مرح كده ولطيف خفيف في الظل يعني فدخل على الدكتور فجأة كده وقال له ايه يا دكتور وغشتني عليك انا فكرتك مت - 00:24:46

طبعا الدكتور ايه يعني اسقط في يده. انت لسة عايش قال له اه والله حكايتي كزا كزا كزا في انسان كل يوم ينتزره مكالمه عشان هيموت وفيه انسان له طب ساكت يعني - 00:24:59

قانون الموت ليس له سن فلكن آآ معترك المنيا كما ورد في الحديث ما بين الستين الى السبعين لما يكون انسان عايش حياته بالطول والعرض لا يعلم لماذا خلق ولا يقف يوما يفكر الى اين المصير - 00:25:11

يعني بعد القصة دي الى اين المصير وعمال يا اخي يلم في فلوس انا يعني دايم لما بتكلم في القصة دي بنه اقول يا جماعة انا لا ادعو الى الفقر يعني - 00:25:32

لكن يا اخي اتق الله انت هتترك وراك شوية مليارات لمين يعني؟ لمين؟ انا عايز افهم دي حسبة انا مش قادر افهمها لحد النهاردة الجماعة اللي عندهم مليارات دول. ولا يتقون الله عز وجل. وفاكر نفسه لما يرمي شوية ملايين كده ولا بتاع انه عامل اللي عليه - 00:25:43

ونضيع نفسه لا ذكر بيذكر ولا صلاة بيصلي ولا الكلام دهوت لمين يعني بتعمل كل هذا العمل يصل لستين سنة ولسه برضه شغال في قصة المال وجمع المال وكلما كبرت سنه كلما ازداد نهمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - 00:26:00

اه اه وحديث انس ابن مالك كما سمعتم الان النهاردة الذي يبلغ ستين سنة هنعمل شريحة انسان هناخد شريحة من البشر رجل وصل سنه الى ستين سنة ونعمل دراسة جدوى لحياة هذا الانسان - 00:26:18

عشان نشوف هل فعلا يستحق الانسان ان يعيش هذا العمر القصير ثم يساق بعدها الى النار اه عن كام سنة يحاسب الانسان الذي يموت وهو ابن ستين سنة طبعا عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:38

قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق حتى يبرأ من جنونه يعني طيب يولد الانسان لا يؤاخذ على شيء من تصرفاته - [00:26:59](#)

الى ان يبلغ يبلغ سنه كم هنقول اتناشر سنة مسلا مزنة البلوغ اتناشر سنة ممكن يبلغ قبل ذلك ممكن يبلغ بعد ذلك اتناشر سنة ادي اتناشر سنة طارت من جملة الستين - [00:27:25](#)

لا يؤاخذ المرء عليها يوم القيامة طيب بينام تمن ساعات في اليوم في ستين بعشرين سنة يبقى ادي عشرين سنة مع اتناشر سنة ادي اتنين وتلاتين سنة فاضل له كم سنة بقى - [00:27:43](#)

ثمانية وعشرين سنة ممكن يتأخر بلوغه يبقى خمستاشر سنة تقل المدة ممكن تطول فترة نومه برضو يبقى العدد بيققل. ممكن يمرض يغيب عدة سنوات مريض ملازم للفراش يعني احنا عايزين نقول في النهاية ممكن يكون صافي عمر انسان سنه ستين سنة - [00:28:01](#)

خمسة وعشرين عاما نبدأ تأبيدا خمسة وعشرين سنة ده العمر الفعلي الذي يؤاخذ المرء عنه يوم القيامة مش ده ابن ستين سنة ممكن لو ابني سبعين سنة المسألة بالطول لكن قصارها كم يعني؟ - [00:28:25](#)

وصار اقصى حاجة ممكن يعيشها الانسان هيعيش ميت سنة مسلا ممكن تلاقي هيحاسب عن خمسين عاما خمسون عاما ثم يموت المرء بعدها كم سنة يلبس تحت التراب؟ جيفة عزم الله اعلم - [00:28:44](#)

مئات السنين الوف السنين الله اعلم اين القبور من عهد عاد قال الله قال الله عز وجل الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اي جمعناهم على ظهرها ونجمعهم في بطنها - [00:29:07](#)

انت عارف الكفتة الكفتة دي عبارة عن ايه عبارة عن اخلاط حط رز على لحمه على مش عارف خضرة على مش عارف ايه الكلام ده وتعملها كفتة ها تجمع اشياء - [00:29:31](#)

جمع الله عز وجل الناس على ظهر الارض ثم جمعهم في باطنها اديموا هذه الارض التي نمشي عليها هي في الاصل مقبرة كل مكان في الارض مقبرة مات اناس قبلنا - [00:29:43](#)

الامم السابقة وصار اديموا الارض من هذه الاجساد طيب بعد ما الانسان يخرج من قبره الى يوم الحساب في يوم مقدار خمسين الف سنة خمسين الف سنة واقف على رجله - [00:30:02](#)

مستني دوره في الحساب ويرى الصحف تتطاير. اناس يساقون الى الجنة وناس يساقون الى النار وهو لا يدري اين يذهب افندتهم هواء ما فيش قلب. بني ادم ما فيش قلب - [00:30:21](#)

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبر عائشة رضي الله عنها يوما ان الناس يبعثون يوم القيامة عرايا فقالت يا رسول الله كيف بنظر الرجال الناس او النساء الى الرجال - [00:30:36](#)

فقال يا عائشة لكل امرئ يومئذ منهم شأن يغنيه انت انت في الدنيا لما تكون تكون مهموما لا ترى امامك ساعات تبقى مسلط بصرك على موضع معين في حائط او في السقف وانت لا ترى - [00:30:54](#)

ويكلموك وانت مش سامع لحد ما يهزوك واحد يهزك من كتفك كده فتفاجئ ان بيكلمك ايه بتقول حاجة طب انت كنت فين؟ اين ذهب سمعك من من استغراق الانشغال بالفكرة - [00:31:15](#)

لم يعد للعضو قيمة مش عارف العزيمة كلها تجتمع في القلب والارادة تتبع في القلب اذا صدع القلب لا يكون للجراحة قيمة زي ما انا مثلت قبل ذلك قلت لك ان في انسان ممكن يكون باتع كمال اجسام وعضلات والكلام ده - [00:31:32](#)

وكل انسان عزيز ابنه الوحيد مات ابوه مات امه ماتت اخوه مات اي حد من اللي هم يعزو عليه جدا يعني اول ما يقولوا له فلان مات يقع من طوله - [00:31:52](#)

ويغمد عليه طب فين العضلات بقى هو بيتمتع بها بقى رجلين وايدين الكلام ده. اين ذهبت لم تحمله قدماه برغم ان هو في في منتهى الفتوة وفي منتهى القوة ايه السبب يا ترى - [00:32:06](#)

لما استغرق الحزن جهد القلب لم يعد للجراحة قوة عشان كده كنا بننبه كسيرا ان مسألة القلب هذه مسألة في غاية الاهمية. الاهتمام بالقلب واذا استغرق القلب في الفكرة زي ما يقول لك ايه الجوارح ما لهاش قيمة - [00:32:25](#)

فالنهاردة لما نيجي نشوف اه واقف يقف يوم القيامة ولا يدري اين مصيره والى اين يذهب فلا يرى شيئا خلىنا ناخذ شريحة من البني ادمين اللي عايشين في الدنيا بالطول والعرض - [00:32:46](#)

ولا يتذكرون الموت ابدا والله انا باعز الناس اللي عايشين في القاهرة والمدن الكبرى. انا لما باجي القاهرة بنسى ان انا هاموت لما بتمشي بس في شوارع القاهرة وفي الزحمة والكلام ده او في المدن الكبرى في العالم - [00:33:10](#)

افتكرت الموت ازاى يعني؟ ده تقف تقف شوية تقف لكن في هذه المدن الكل بييجري لا احد يلوي على شيء الانسان الشريحة اللي هناخدتها من البني ادمين دي وبني ادم رزق صحة - [00:33:26](#)

ورزق مالا ورزق جاها وموفر ومعظم وعاش حياته بالطول والعرض يعني اديكم شايفين مسلا كل يوم بتقرأوا في الجرايد حكايات حاجات مستفزة واحد يعمل فرح ينفق في يوم الفرح خمسين مليون جنيه - [00:33:43](#)

انا عايز افهم ازاى يعني ازاى خمسين مليون جنيه تسعة مليون دولار ده عشان ايه بقى؟ يعني لما لما يقف العبد بين يدي ربه يوم القيامة ويتسأل الرابع اسئلة اللي لازم يتسألهم كل بني ادم - [00:34:03](#)

يسأل عن عمره فيما ويسأل عن شبابه ويسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي ذر قال الاكثرون هم المقلون يوم القيامة - [00:34:21](#)

الا من فعل هكذا وهكذا وهكذا انفق يعني المكثرون اللي يقول لك انا عندي كم مليار الذين يتكفرون بالمال هم الاقلون يوم القيامة الا من انفق ذات اليمين وذات الشمال وعلم انه مستخلف في هذا المال - [00:34:45](#)

وان هذا المال هو مال الله عز وجل اعطاه هذا العبد لينظر الى بقية العباد الذين حرموا من هذا المال لحكمة الله البالغة سبحانه وتعالى وانظر هل انفق عليهم؟ هل عطف عليهم؟ هل شكر نعمة الله عز وجل بان اعطاه هذا المال وآ - [00:35:07](#)

حرم منه اخرين الى اخره وكل بني ادم حيسأل هذه الاسئلة النهاردة لما يقف الانسان امام الله عز وجل وهنفترض يعني انا طبعا لا اقصد الانسان اللي عمل القصة دي ان هو هيكون يوم القيامة دي مسألة محجوبة خواتيم. لكن انا اقصد انسان عايش حياته - [00:35:24](#)

الطول والعرض وعاش مية سنة اخذ عن خمسين سنة انا عايزه بمنطق التجار يمسك القلم والورقة كده زي ما بيحسبها بالمليم في اي صفقة تجارية يحسب حياته رأس المال اغلى رأس مال في الدنيا العمر - [00:35:43](#)

عمر الانسان اغلى رأس مال ايه الدنيا وانا عايز اعرف هو بعزق رأس المال ده واهدره ولا استثماره في استثمارا صحيحا نحن امة قصيرة الاعمار لكننا لكنها امة مباركة الاعمال - [00:36:03](#)

نوح عليه السلام كما نعلم لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما داعية الاعمار تتجاوز الالف حتى اني يعني قرأت انا في بعض الكتب قديما بيقول لك الولد كان يبقى سنه تمانين سنة ولسه بيرضع - [00:36:22](#)

لسة ما هو تمانين سنة ما هو لما يكون واحد سنه الف وميتين سنة مسلا الف وميتين سنة عايزين نقسمها آ طفولة وآ شباب وكهولة وشيوخوخة مشاهدين الانسان الاربعة اللي بيمر بها الانسان - [00:36:44](#)

فلما يكون الانسان الف وميتين سنة ده سنه طويل. عمره طويل يعني احنا بقى اعمارنا من ستين لسبعين واقل الناس من يصل الى مائة ومئة وعشرين ومئة وثلاثين مية وعشرين ده ما تلاقيش آ على يعني اليد الواحدة تعد - [00:37:03](#)

مية برضه اقل تمانين ها تسعين اه يعني لكن من ستين لسبعين قصر قصر اعمار هذه الامة عوضت ببركة اعمالها واعطينا اعمالا كثيرة مباركة في الثواب قال الله عز وجل مثلا - [00:37:21](#)

ليلة القدر خير من الف شهر ليلة القدر خير من الف شهر. الف شهر يعني كم سنة يعني ثلاثة وتمانين سنة وكسور وعدة اشهر لو ان رجلا قام العشر الاواخر من رمضان - [00:37:44](#)

لا يفتر فهو لا محالة سيدرك ليلة القدر مية في المية طالما ان هو سيقوم العشر الاواخر كلها فهذا الرجل لو قدرنا انه سيموت ابن

ستين سنة وسيلبغ ابن خمستاشر سنة - [00:38:04](#)

يعني هيصوم كم رمضان؟ خمسة واربعين رمضان خمسة واربعين رمضان في ثلاثة وتمانين سنة شف يطلع لك ثلاث الاف وكسر يعني

انا فاكر زمان الحسبة كانت فوق الثلاث تلاف تلت تلاف وستمية تلت تلاف ربعمية كده - [00:38:26](#)

يعني العمر الفعلي للعبادة لما اللي يبجي يتحاسب يوم القيامة بيكون عمر العمر الفعلي للعبادة اطول من العمر الحقيقي الذي عاشه

ادي عمل واحد فقط اهوت لانه عاش تلت تلاف وكسر - [00:38:44](#)

عابدا لله مش نايم مش عاش ثلاث تلاف سنة تلتهم نوم ونصهم مش عارف ايه وربعمهم ايه لأ تلت تلاف سنة عابد لله. ثلاثة الاف سنة

وعابد لله عز وجل فيها - [00:39:03](#)

عندنا عندنا اعمال اخرى كثيرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلا من بكر من غسل واغتسل وبكر وابتكر ده يوم الجمعة

ومشى ولم يركب ودنى من الامام كان له بكل خطوة - [00:39:20](#)

اجر خيام السنة وصيامها يقول ابن خزيمة وغيره من اهل العلم لا نعلم حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثوابا من هذا عشان كده

لما بيكون المسجد بعيد وانت تمشي الى المسجد - [00:39:36](#)

وتتلف اللي ورد في الحديث كل خطوة كانك قمت سنة وصمتها كل خطوة رايح وراجع لو المسجد مسلا بعيد شف انت هتمشي كم

خطوة يعني الف خطوة الفين خطوة ها - [00:39:57](#)

ثلاث تلاف خطوة ما في ناس بياتوا من اماكن بعيدة لما يعرفوا ثواب هذا الحديث لا يذهبون الى المساجد ابدأ الا وهم يمشون الا اذا

كان المسجد بعيد او في مكان اخر في - [00:40:19](#)

بلد اخرى ده موضوع ثاني يبقى كل خطوة يرفع رجل يحط رجله على الارض سنة صيام وقيام رجله الثانية سنة صيام وقيام.

ويفضل ماشي رجل رجل كان صيام وقيام وده يوم الجمعة - [00:40:30](#)

ده عمل واحد اهو وخد بقى دوايك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة ان الله يقبل الصدقة بيمينه ثم يربيهها للعبد كما

يربي احدكم فلوه الفلول والخيل وفي آ بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يضاعف صدقة الى سبعمائة ضعف

- [00:40:48](#)

خد بقى افراد افراد العبادات القرآن مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقول اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته. لا اقول الف لام ميم

حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:41:15](#)

فلما تقرأ مسلا بسم الله الرحمن الرحيم مية وتسعين حسنة مية وتسعين حسنة بسم الله الرحمن الرحيم لما باقي يكون لك ورد

القراءة للقرآن عملت كالحل المرتحل يجيبه من اول الفاتحة الى الناس - [00:41:34](#)

رايح جاي وتخلص كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الاول كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الاول حرف بعشر حسنات اتصور بقى لو

ان انسانا استثمر هذه الاحاديث والثواب الوارد في هذه الاحاديث - [00:41:49](#)

كيف تكون حسناته كيف تكون كميتها؟ عشان كده تكفير العمر الانتاجي لا يستطيع الوصول اليه الا اهل اليقظة الذين يعرفون لماذا

خلقوا؟ لماذا ما ما وظيفتهم عندما جاءوا الى هذه الدنيا - [00:42:06](#)

ليست وظيفتهم ان يكونوا من اغنى الاغنياء ولا وظيفتهم ان يكونوا من اعلم العلماء بل وظيفتهم العبودية ان يكون عبدا لله عز وجل

مممكن تجد الكبر والبتير في اهل العلم - [00:42:25](#)

وكما قال ابن عباس العلماء لا العلماء اشد تغاييرا من التيوس في زربها لان العلم له طغيان. فتصور فيه انسان ممكن يدخل بعلمه النار

ما قصد وجهه الله عز وجل به - [00:42:41](#)

طلب الحقائق زيف الدين ابدل الاحكام ده يأتي يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد يؤتى بالعالم

فيلقى في النار ستندلق اقطابه من دبره - [00:43:01](#)

مصارينه انزل ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر - [00:43:21](#)

واتيه وانتم طبعاً فاكرين حديث ابي هريرة الثلاثة الذين يدخلون النار اول الداخلين العلم مش غاية العلم ما هو الا وسيلة الغاية هي ان تعرف ربك سبحانه وتعالى لتعبده كما امرك - [00:43:45](#)

هذه هي الغاية ان تعرف ربك باسمائه وتعريفه بصفاته وتعرفه بافعاله ثم تنظر ماذا يريد الله منك اقام السماوات والارض وانزل الكتب وارسل الرسل وبعدين يأتي الانسان ليلعب مر ابن جريج على قوم يلعبون - [00:44:05](#)

فقال لهم لم تلعبون قالوا فرغنا يعني كنا اللي كان في وظيفة واللي كان بيشتغل ومش عارف ايه فراغنا قال اقال الله عز وجل فاذا فرغت فالعب ولا قال اذا فرغت فانصب - [00:44:29](#)

انصب اي يعني قف لعبادة ربك اذا فرغت من الدنيا مما يعني وانت حتى في الدنيا تلتمس رضا الله عز وجل بالسعي في الدنيا. اذا كنت يا رجل رجلاً متزوجاً فانت عليك آ نفقة - [00:44:44](#)

نفقة واجبة على الزوجة وعلى الاولاد حتى تعف نفسك عن السؤال حتى تكف نفسك عن المحرمات حتى وانت شغال في الدنيا تعمل على رسم العبودية فهي دي هذه وظيفتك الاولى والاخيرة ان تكون عبداً لله عز وجل - [00:45:01](#)

كل ما يأتيك بعد ذلك من الديون سواء كان من العلم وكان من المال او كان من الولد ينبغي ان يوظف لهذه الوظيفة الكبيرة الا وهي وظيفة عبودية. فاحنا لما نرجع - [00:45:18](#)

مرة نرجع الى ادراجنا في الكلام. رجل يعيش ستين سنة تطلع ايه ستين سنة دي يعني؟ العمر الذي سيحاسب عنه يوم القيامة قلنا من ثمانية وعشرين من خمسة وعشرين لثمانية وعشرين سنة - [00:45:31](#)

هو ده الامل بقى اللي انت مضيع حياتك بقى كلها. وتلقى الله عز وجل مفلساً اكن الامام البخاري رحمه الله لما عقد هذا الباب بعد قوله باب الامل وطوله اراد ان يشير الى حقارة - [00:45:45](#)

هذه الدنيا وحقارة هذا العمر ان اقصاها ان يعيش المرء من ستين الى سبعين عاماً فضيل بن عياض مرة لقي رجلاً فقال له كم مضى من عمرك؟ قال له الرجل ستون عاماً - [00:46:03](#)

فقال له الفضيل انت منذ ستين سنة وانت سائر الى الله كان الراجل كان غافل اتخض لما سمع المسألة دي كل كل انت من منذ ستين سنة وانت سير الى الله - [00:46:25](#)

انت امس كنت اطول عمراً من اليوم احنا مش عارف يوم بكرة هيبجي علينا ولا لأ الايام ثلاثة. امس واليوم وغدا. امس لا حيلة لك في راحة واليوم هو الذي تملكه وغدا - [00:46:44](#)

مش بتاعك لان ممكن تكون ميت يبقى انت لا تملك الا اللحظة التي تعيشها كل يوم بيعدي صفحة تطوى من عمر الانسان ويقترّب من اجله يوماً مش بيبعد عشان كده البدعة القبيحة التي غزت ديار المسلمين - [00:47:02](#)

عيد الميلاد انا مش فاهم والله اللي بيعمله اعياد الميلاد دول هل هؤلاء يعقلون في واحد كل ما يقرب من القبر يوم او سنة قل يا اقرب القبر سنة يحتفل - [00:47:25](#)

نحتفل بايه مش فاهم يعني عدت سنة ما يجوش يغنوا ويرقصوا ويطلبوا ويزمروا. يرتكبوا كل المعاصي والمنكرات عشان فات سنة من عمره اللي بيعمل الكلام ده الكفرة بس هم اللي بيعملوا الكلام ده. ليه - [00:47:38](#)

لانه رايح للجحيم اذا مات كافراً النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر هي الدنيا بالنسبة للكافر حتى لو كان في الضنك هي بالنسبة لما ينتظره من الجحيم جنة - [00:47:55](#)

فدول ناس عايشين للدنيا فقط لا يعرفون شيئاً عن الآخرة فحياته الدنيا عمال يحتفل اه. فرحان ان عدت سنة. غافل انسان غافل. البهيمة العجماء تذكر الله عز وجل. يعني مرة شريك ابن عبدالله النخعي - [00:48:14](#)

كان واحد يهودي راح له في المحكمة علشان يحتكم آ مع واحد مسلم في خصومة فالمهم ان اليهودي ما عجبوش الحكم وبتاع.

فركب على الحمار بتاعه ونازل فيه ضرب بقى متغاط - [00:48:33](#)

فقال له ويحك لا تضربه فانه اعبد لله منك اللي انت راكبه ده اعبد لله منك هؤلاء كفرة لا يعرفون الا الدنيا. انت يا مسلم اللي عارف ان فيه حاجة اسمها اليوم الاخر - [00:48:49](#)

وفي قرآن القرآن اللي انزله الله عز وجل الان هو كما نزل غض طري زي ما هو الوحيد على وجه الارض الذي لم يحرف ولا نقطة نقصت منه ولا حرف زاد عليه - [00:49:08](#)

كل الكتب بدلت وحرفت بنص القرآن التوراة والانجيل والكلام ده حرفوها فلما عرف الناس كتب الله عز وجل تولى الله عز وجل حفظ القرآن وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:49:25](#)

ليه؟ لانه يوجد في المسلمين من ينتسب الى المسلمين الان من يحرم من من يحرف كتاب الله او يريد ان يحرف كلام الله في ناس يتسموا باسماء المسلمين لكنهم زنادقة - [00:49:47](#)

وفجر لو قدامه القرآن مش محفوظ يحرفه وعندنا الفرق الثلاثة وسبعين اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة في ناس منهم لا لا ليس عندهم ذرة من التقوى ما يقبلناش من التقوى من الاسلام كمان خادم الاسلام الاسم فقط - [00:50:02](#)

فلما يجي واحد مسلم بقى كل ما يعدي سنة من حياته يحتفل انه هيموت قرب يموت يعني ده اشياء انتقلت الينا من الكفرة ولا يحل مطلقا لمسلم ان يحتفل بعيد الميلاد. انما المسلم العاقل - [00:50:28](#)

اذا مر يوم لا اقول سنة كاملة اذا مر يوما او مرت ساعة او مرت لحظة يقف مع نفسه ماذا قدمت لنفسك قبل ان يقف المرء على شفير النار ويقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:50:45](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد معدش بقى في مهلة ولا عاد في رجوع ولا عاد في اعتذار ولا الكلام ده قل رب ارجعون ربنا عز وجل ايه؟ انها كلمة هو قائلها - [00:51:06](#)

يقول كما يحب اهي كلمة بيقولها. ارجعون ارجعوني مرة اخرى لاعمل صالحا. لا راحت المسألة احنا عايزين نقول العاقل البقظ والذي ينظر كل ليلة ماذا فعلت؟ وهل كنت عبدا لله كما ينبغي؟ - [00:51:24](#)

هل ارتكبت المعاصي؟ اه ارتكبت معاصي كذا وكذا وكذا المعاصي دي يلزمها توبة اذا كانت في حق الله عز وجل يلزمها توبة اذا كان في حق العباد يلزم انك انت ترجع للعباد الحقوق - [00:51:42](#)

بتاعتها او تتحلل منها والا فهذا الديوان لا يغفره الله عز وجل الا اذا اسقطه العبد واوعى تكون متصور يوم القيامة ان في حد هيجن عليك وابدا. الحنان اللي في القلوب ده ينزع من الناس يوم القيامة - [00:51:55](#)

اطلاقا لا حنان ولا عطف ولا اي حاجة كل يقول نفسي نفسي بدءا من الرسل الانبياء كل نبي من الانبياء قل نفسي نفسي اوعى يكون حد فاكربقى ان ممكن يدي لابنه اللي بيحبه ولا ام تدي لابنها اللي بتحبه حسنا ولا الكلام ده. لا - [00:52:15](#)

الحنان والعطف ده لا يوجد يوم القيامة مطلقا وكما يعني نعلم ان الله عز وجل يوم القيامة يستوفي غضبه ما فيش حد عارف يتكلم حتى الرسل خايفين علينا انفسهم من غضب الله عز وجل - [00:52:35](#)

وهذا يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فيبقى الانسان الذي يعلم ان العمر قصير الى هذا الحد - [00:52:49](#)

ينظر كيف يكفر عمره الانتاجي كيف يزيد من حسناته كيف يتملص من كل شيء يعيقه في سبيل الوصول الى هذه الغاية الكبيرة الا وهي الجنة الامام البخاري رحمة الله عليه وفق - [00:53:13](#)

جدا في ترتيب آآ يعني آآ احاديث هذا الكتاب وسائل طبعا يعني آآ صحيح البخاري في الكتب وهو موفق رحمة الله عليه لكنني لما تدبرت كتاب الرقاق وجدت ان الايه التبويط كل تبويط - [00:53:33](#)

مرتبط بالتبويط الذي قبله مرتبط بالتبويط الذي بعده عشان كده حتى بعد الايه بعد الباب اللي بعد ده مباشرة الامام البخاري قال باب

آآ اظن قال باب العمل الذي يبتغى به وجه الله - [00:53:53](#)

طيب اذا كان انا عمري قصير الى هذا الحد وعاييز اوصل طب اعمل ايه عشان اوصل؟ قال لك الاخلاص يعني شف يعني يقول لك الامل مصيدة وعاييز يبين لك حقارة الامل قال لك سنك يا مسكين - [00:54:12](#)

على ستين سنة وبعد الستين سنة خلاص ما توبتش هتتوب امتى؟ اذا كان عمرك ما بين ستين وسبعين متى تتوب عندما ترى ملك الموت عيانا ولا ايه الحكاية؟ طيب عمرك قصير عاييز تستثمره؟ تستثمره ازاى؟ قال لك الاخلاص العمل الذي يبتغى به وجه الله عز وجل زي ما هنذكر ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:54:32](#)

في الباب الذي يلي هذا القصد ان الفضائل ابن عياض رحمه الله. لما قال للرجل كم مضى من عمرك؟ قال مضى ستون عاما فقال الرجل انا لله وما العمل يا ابا علي؟ - [00:54:58](#)

قال احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى انما الاعمال بالخواتيم احسن فيما بقي. طب واحد فاق ابني بقي خمسين سنة ولا خمسة وخمسين ولا ولا ستة وخمسين سبعة وخمسين الكلام ده يعني. او ابن حتى فوق الستين كمان - [00:55:18](#)

وافاق اياأس بقي وقل انا عمري راح والكلام ده وما فيش فائدة لأ قال له احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى والنبي صلى الله عليه وسلم ها هو الذي قال انما الاعمال بالخواتيم. حديث سهل ابن سعد - [00:55:42](#)

السعيد في الصحيحين وقال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عسلة قالوا وما عسلة يا رسول الله؟ يعني ما معنى عسلة قال يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله - [00:55:59](#)

العلماء وهم بيتكلموا على خطورة الذنب من اكبر مشكلات الذنب ان يموت المرء وهو يذنب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على شيء بعث عليه تصور بقي واحد كان على مسرح مغني - [00:56:22](#)

وماسك العود ها وعمال يعزف بقي وغني مات. طب ساكت في مكانه والشباب النهاردة عمالين عمالين يبعثوا الصور بتاعته على الموبايلات وبتاع وموجود على الكمبيوترات وهو بيعزف مات وهو بيلعب كورة - [00:56:43](#)

مات وهو بيمسل اي مشهد تمسيلي ولا بتاع كلام مات وهو يشرب خمر مات من مات على شيء بعث عليه دي من اعظم افات الذنوب. فضلا عن انها تغضب رب العالمين سبحانه وتعالى. يبعث المرء - [00:57:04](#)

يقف بين يدي الله عز وجل وهو يذنب الذنب الذي مات عليه فمن توفيق الله سبحانه وتعالى للعبد انه ان يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله مسلا بيصلي يموت وهو ساجد - [00:57:26](#)

مثلا يرجى له طبعيا لا نجزم لا نجزم لاحد بجنة ولا نار ولا حتى الانسان اذا كان صالحا واذا كان عالما واذا كان فاضلا احنا ما نعرفش الخواتيم شكلها ايه - [00:57:43](#)

حتى الاطفال حتى الاطفال الصغار الذين لم يكلفوا لا نجزم لمعين بجنة ابدًا من الخطأ الجسيم ان تقول فلان في في الجنة ليه فلان في الجنة ليه؟ عشان ما بلغش. مين اللي قال لك انه في الجنة - [00:57:58](#)

انما نقول اطفال المسلمين في الجنة لا على التعيين انما نذكر هكذا على سبيل الاجمال ومن عقيدة اهل السنة والجماعة التي ذكرها الطحاوي وغيره في العقيدة الطحاوية. ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار - [00:58:16](#)

حتى لو كان واحد بيعمل اعمال سيئة ما قولش ده اخرته في النار الا اذا قيدت ده حتى حتى الكفار نفسهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار لما ممكن الكافر وهو بيموت - [00:58:36](#)

يطلع في الروح يعني ممكن يسلم او يسلم قبل ما يطلع الروح عشان ما يبقاش معاين يعني ما بقاش ايه رأى ملك الموت قبل ان يرى ملك الموت اسلم او قد يكون مسلما في الباطن ولا احد يعلم انه مسلم - [00:58:53](#)

انت كيف تجزم انه في النار؟ هذا لا يجوز لك كذلك الطفل الصغير لا نجزم انه في الجنة بعين نقول فلان الفلاني في الجنة. ما فيش حد من علماء المسلمين يقول هذا ابدًا - [00:59:09](#)

ابدًا انما يقولون اطفال المسلمين في الجنة وانتم آآ حديث ابي بن كعب في الصحيحين في قصة الخضر عليه السلام لما لقي الغلام

الصغير الذي يلعب فقتله قال صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر - [00:59:22](#)

طبع كافرا طب ده لم يبلغ الحلم الغلام الخضر نيمه على الارض وقطع رقبته بالسكينة حز رقبته فصل رأسه عن جسده كان صغيرا لم يبلغ الحلم حتى قال له موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية بغير نفس - [00:59:44](#)

زكية او زكية طبعا قراءتان زاكية بغير نفس طب ده مات ولو كبر كان هيبقى كافر من الممكن ان يكون ولد من ابناء المسلمين بعينه سين من الناس بعينه ابن اي حد - [01:00:11](#)

لو كبر لكان كافرا ايش عرفك يعني انه في الجنة لكن نقول اطفال المسلمين الجنة كما هو المذهب الراجح. وحتى كمان بعض اهل العلم يقول الله اعلم بما كانوا عاملين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا الكلام في اطفال المشركين - [01:00:32](#)

واطفال المسلمين في مذاهب ستة. مش قصدي ان انا افتح المسألة دي. لكن عايز اقول لك ان الخواتيم محجوبة ما فيش حد يعرف يقول فلان في الجنة فلان في النار حتى لو كان ظاهره الصلاح - [01:00:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - [01:01:06](#)

الاعمال بالخواتيم وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة وانتم طبعا عارفين قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - [01:01:26](#)

اهو ده عمل بعمل اهل النار تسعة وتسعين ولما راح للراهب قال له ما لكش توبة قام دابحه خلاص كمل المية ايه اللي حصل دخل الجنة في النهاية بل ان الله عز وجل طوى الارض من تحته - [01:01:47](#)

لما قال لما اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بعث اليهم ملكا ليحكم بينهم في صورة رجل قال قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها طيب ده هو لسه خارج من ارض المعصية. لسه يا دوب ها - [01:02:04](#)

بيقول لك فناء بصدرة جاء بصدرة يعني كان عنده همة ونشاط وعنده جدية واخلاص ان يذهب الى الارض ارض الطاعة التي ارشده الراهب اليها ما فيش كم خطوة كده خرج من ارض المعصية مات - [01:02:28](#)

فاحنا لو سنقيس هيكون اقرب الى ارض الايه لارض المعصية امر الله عز وجل الارض من تحته ان تطوى وقال لهذه في ارض المعصية ان تباعدي وقال الارض الطاعة تقربي - [01:02:42](#)

لما قاسوا المسافة بين الارضين وجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد شبر كما قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز انت عارف زحزح يعني ايه - [01:02:59](#)

بالعافية كده ما فيش ما فيش شبر او سنتيمتر وقد فاز الحديس ده برضو فيه زيادة. برضو في الصحيحين ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل الجنة فيما يظهر للناس عشان في بعض الناس ممكن تستشكل - [01:03:18](#)

ازاي يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ويدخل النار في الاخر لا فيما يظهر للناس فيما بيدو للناس يعني رجل ظاهر عملية الصلاح ولكن جوة في في داخل قلبه لا يقصد وجه ربه - [01:03:41](#)

اه بيعلي طالع بيعلم الناس العلم ويقربه من الله عز وجل. ويمره منهاهم. وهذا فاسق زي ما قال كما قال ابن المبارك من فسد من علمائنا فله شبه باليهود ومن فسد من عبادنا - [01:03:57](#)

فله شبه بالنصارى فالعالم الذي لا يبتغي وجه الله عز وجل بالعلم هو عمل ايه كده وبتناع وعمال يرضي ده وعمال يرضي ده والكلام ده على حساب الدين والكلام ده - [01:04:15](#)

الله المستعان يعني يفيق ويستيقظ ويعلم انه لن ينفعه احد المسائلة يوم القيامة مسائلة فردية وانا اقول لكل رجل مشغول وانصح نفسي قبلهم قل الحق وان كان مرا ان عجزت ان تقول الحق فاسكت ولا تحرف - [01:04:27](#)

لان فيه بعض الناس آآ بيخاف يعني اذا جهر بالحق ان يمنع من الكلام لو اتكلمت امنع من الكلام اسكت خلاص مش عارف تقول الحق اسكت عملت اللي عليك ادخل اشتغل اي حاجة بقى. ربي نفسك ربي عيالك - [01:04:55](#)

تعبد لربك لكن لا تحرف ابدا. لا تحرف الحق لان اكبر جريمة انت عارف زي اللي اللي يلوث منابع الماية ببسمم الناس كلها. اللي

بيلوس منابع الماية ده اكثر جرما من الذي يلوث قناة واحدة - [01:05:19](#)

يروح فرع مسللا من النيل مسللا اللي يروح يصب السم في مصب النيل اجرم في حق كل الناس غير لما يروح لترعة من الترعة ويصب

فيها سم الازى جزئي واحد اثنين ثلاثة اربعة مية متين تلتمية اربعة آ ريعمية الف هيشربوا هيموتوا - [01:05:39](#)

لكن اللي بيصب لي السم في مصب النيل ده هيقتل الناس بحالها كذلك الحق قل الحق وقله بحكمة برضه مش برده فيه ناس ساعات

يقول لك اقول الحق ومدغزل المدب كده. لأ - [01:06:00](#)

لأ الحق له قانون اه ممكن الانسان قد يسكت عن شيه من الحق ويكون هذا من تمام الحكمة لكن لا يحرف الحق هناك فرق دي المسألة

مصلحة ومفسدة انا ان تكلمت الان في هذه الجزئية - [01:06:17](#)

سيحدث فساد كبير سياسة العلم تقول اسكت الا اذا كان السكوت لا يسعك حينئذ تكلم بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل على اهل

العلم لتبينه للناس ولا تكتمونا العالم من اكثر الناس - [01:06:41](#)

حسنات اذا صحت نيته وصح تبليغه للعلم ما من انسان يهتدي على يديه الا وهو في صحيفته مين اللي زيه مين اللي زي العالم كلمة

واحدة يهتدي بها الملايين كان ضالا فهده الله - [01:07:07](#)

ومع هذا ثواب الجزيل الكبير ممكن يكون هذا العالم اول واحد يدخل النار لم يبتغي وجه الله سبحانه وتعالى بهذا العلم الحياة اقصر

من ان يحرف المرء الحق واحقر من ان يزييف المرء كلام الله. واحكام الله عز وجل لاجل فلان او لاجل علان او لاجل منصب او لاجل

مال - [01:07:28](#)

او اي شيه الاعمال بالخواتيم فاذا رضي الله عن عبد قيض له عملا صالحا بين يدي اجله والكلام له يعني بقية ان شاء الله تعالى وفيه

اسئلة حقيقة اتتني كثيرة - [01:07:55](#)

في الاحاديث واسئلة برضو فقهية وكده ان شاء الله آ سافرد نصف الحلقة القادمة ان احيانا الله عز وجل والتقينا بكم مرة اخرى

للاجابة عما تيسر من هذه الاسئلة واخر دعوانا - [01:08:14](#)

ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:28](#)